الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

مكتب رئيس الهيئة

كلمة معالي الدكتور عبد الله معتوق المعتوق

قمة البوسفور الثانية عشر

الاثنين 6 ديسمبر 2021

اسطنبول

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي سروري وسعادتي أن أتحدث إلى هذا الجمع الموقر بمناسبة انعقاد قمة البوسفور في نسختها الثانية عشرة، هذه القمة العريقة التي تمثل جسر اتصال مع العالم من أجل تعزيز سبل التعاون والتنسيق والشراكة في مواجهة التحديات الراهنة من أجل تبادل المعلومات وصياغة عالم إنساني أفضل.

وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن بالغ شكري وتقديري للجمهورية التركية – رئيسًا وحكومة وشعبًا- على استضافة هذا اللقاء المهم، وحسن الاستقبال، وكرم الضيافة، وهذا ليس جديدًا على هذا البلد المضياف الذي يتصدر قائمة الدول الأكثر احتضانًا ورعاية للاجئين في العالم.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

وبكل حرارة أشكر الإخوة في منصة التعاون الدولي على دعوتهم الكريمة لنيل شرف المشاركة في هذه القمة العالمية، والتحدث أمامكم، ولا ريب أن استمرار انعقاد هذه القمة ذات الغايات والأهداف، وحشدها هذا الجمع الكبير من النخب وقادة الرأي والتغيير سنويًا يشكل نجاحًا كبيرًا لهذه المنصة، ونقطة تحول فارقة في إطار حشد الجهود ومناقشة الرؤى والأفكار وتعزيز الحوار البناء في مواجهة التحديات الراهنة.

السيدات والسادة

نجتمع اليوم في هذا البلد المعطاء في ظل ظروف وأوضاع استثنائية بالغة الدقة والتعقيد، تفرض علينا مسؤولياتٍ جسامًا، وتضعنا أمام تحديات كبرى تتطلب منا أن نكون على قدر كبير من المسؤولية.

وفي هذا المقام أتحدث إليكم بوصفي أحد المشتغلين بالعمل الإنساني، وقد رأينا - وما زلنا – كيف أن جائحة "كورونا" فرضت علينا واقعًا جديدًا، أسفر عن فجوات عميقة في مسار التنمية وتداعيات جمة في المجالات الاقتصادية والصحية والإنسانية والاجتماعية وغيرها مما صياغة المشهد الإنساني.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

ويظل الوضع الإنساني المتردي الذي خلَّفته الجائحة واحدًا من أخطر الملفات التي تسترعي اهتمامنا، فقد أدت اجراءات وتدابير محاصرة تداعياتها الإنسانية في العالم إلى تضرر شرائح واسعة في مجتمعاتنا الإنسانية، وبات يُنْظَر إلى تلك الجائحة على نطاق واسع باعتبارها إحدى أكبر الكوارث الإنسانية التي حلت بالعالم.

وفي هذا السياق ازدادت أوضاع ملايين اللاجئين والنازحين في المخيمات سوءًا وتدهورًا، إما بفعل هذا الوضع الوبائي، أو نتيجة لاستمرار النزاعات المسلحة، وطول أمد الأزمات الإنسانية وغياب أي أفق حقيقي للحل.

إننا كمجتمع إنساني لابد أن نرفع أصواتِنا، ونطالب المجتمع الدولي بدوله ومنظماته بالحد من هذه المعاناة الإنسانية عبر وضع حلول سياسية عاجلة للأزمات الحالية، وتفعيل القانون الإنساني الدولي ومحاسبة منتهكيه.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

السيدات والسادة

إن هذه القمة تعقد مع قدوم فصل الشتاء وحلوله ضيفًا ثقيلًا على المهجّرين ببرده القارس وأمطاره الغزيرة وعواصفه الرعدية، ولا شك أن هذا الوضع المأساوي يختبر مدى قدرة المجتمع الإنساني على التعاون في مواجهته، ورفع معدلات الاستجابة الإنسانية، وإيلاء القيم الإنسانية الأهمية اللازمة.

ليس فقط عبر إطلاق البرامج الإنسانية الإغاثية لنجدة الضحايا، والحيلولة دون تفاقم أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بل باستنفار جهود المنظمات الإنسانية الدولية للعمل على توفير حلول ومعالجات أكثر استدامة وابتكار مصادر جديدة للتمويل لمعالجة الفجوة بين الموارد المتاحة والاحتياجات المتزايدة، في مواجهة المتطلبات الأساسية للمجتمعات المنكوبة.

وعلينا أيضا في هذا اللقاء العالمي المهم أن نعلن تضامننا مع ضحايا حالات الطوارئ المناخية التي تجتاح العالم، وأن نستنهض أرباب الهمم الإنسانية – أفرادًا ومنظماتٍ- ليهبوا لنجدتهم، وتخفيف معاناتهم، وتعويضهم عما لحق بهم من أضرار فادحة.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر : Direct: (+965) 22274019

ونحن في المؤسسات الخيرية الكويتية لن نختزل جهدًا في العمل مع شركائها الإنسانيين على دعم هذه الفئات الضعيفة والعمل على تلبية احتياجاتهم الإنسانية عبر العديد من المشاريع التنموية، والتعليمية، والصحية، وغيرها.

السيدات والسادة

ختامًا.. أجدد شكري للجمهورية التركية على هذه الاستضافة الكريمة، وأحيي زملائي في منصة التعاون الدولي على حسن التنظيم والترتيب، سائلًا الله تعالى أن يكلل جهود هذه القمة بالسداد والتوفيق في إطار ما نطمح إليه من صياغة عالم جديد يتصف بقيم الرحمة والإنسانية والحوار والتسامح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البريد الإلكتروني: E-mail: hadeel@iico.org
مباشر: Direct: (+965) 22274019